يعني ان الاختصاص يكون بالاسم المقرون بال وليس منه اي وفهم من
المثال انه لابد ان يتقدمه ضمير متكلم مرفوعا بالابتداء كقولهم نحن العرب
اقرى الناس للضيف ولم ينبه على القسم الثالث وهو المضاف كقوله عليه
الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ومع هذا فلم يجمع الناظم
هذا الباب اذ لم يصرح بما يليق به من المعنى والاعراب وحاصله ان
المختص على قسمين قسم مبني على الضم وهو ايها الفتى ونحوه وبني
لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فاذا قلت انا
افعل كذا ايها الرجل فتقديره عامله اخص بذلك ايها الرجل والمراد بايها
المتكلم نفسه وقسم معرب نصبا وهو المضاف وذو الالف واللام نحو نحن
العرب اقرى الناس للضيف فنحن مبتدا وخبره اقرى الناس والعرب منصوب بفعل
واجب الحذف تقديره اخص وكذا المضاف نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث
فنحن مبتدا وخبره لا نورث ومعاشر الانبياء مفعول بفعل واجب الحذف وفي
قوله الاختصاص كنداء اشعار بانه منصوب بفعل واجب الاضمار كالمنادى
لشبهه به

التحذير والاغراء

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والاغراء الزام
المخاطب العكوف على ما يحمد عليه وانما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما به
في انهما منصوبان بفعل لا يظهر ثم ان التحذير يكون بثلاثة اشياء الاول
اياك واخواتها الثاني ما ناب عنه من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب
الثالث ذكر المحذر منه وقد اشار الى الاول بقوله

اياك والشر ونحوه نصب • محذر بما استتاره وجب

يعني ان قولك اياك والشر ونحوه من الضمائر المنصوبة المنفصلة اذا عطف
عليه اسم نصب بفعل يجب استتاره نحو اياكما والاسد واياكم والمخالفة
وفهم منه ان التحذير اذا كان بالضمير لا يكون الا مخاطبا ولا يكون ضمير الغائب

الا شذ

الا شذوذا على ما سياتي وفهم منه ان العامل المقدر يقدر بعد
الضمير لما يلزم من تقديره قبله اتصاله به فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل
الى ضميره المتصل وهو ممتنع في غير باب ظن واخواتها فاياك والشر ونحوه
مفعول بنصب ومحذر فاعل بنصب وبما متعلق بنصب وما موصولة واستتاره
مبتدا ووجب خبره والجملة صلة ما وما واقعة على الفعل الناصب الواجب
الاضمار ثم اعلم ان اياك واخواتها تستعمل في التحذير معطوفا عليها
كما تقدم ودون عطف والى ذلك اشار بقوله **ودون عطف ذا لايا انسب**
الاشارة بذا الى النصب باضمار فعل لا يظهر ويعني ان اياك واخواتها غير معطوف
عليها تنصب بفعل واجب الحذف نحو اياك من الشرور فذا مفعول بانسب ودون
ولايا متعلقان بانسب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله
وما سواه ستر فعله لن يلزما يشمل قوله وما سواه النوعين اعني
ما ناب عن اياك من الاسماء المضافة لضمير المخاطب والمحذر منه وقوله ستر فعله
لن يلزما يعني انهما منصوبان بفعل مضمر ويجوز اظهاره فتقول راسك فيكون
منصوبا بفعل محذوف ولك اظهاره فتقول احفظ راسك ونحوه وتقول في المحذر
منه الاسد ولك اظهاره فتقول احذر الاسد وقد استثنى من ذلك نوعين وقد
اشار اليهما بقوله **الا مع العطف او التكرار** فالعطف نحو راسك والحائط
والتكرار نحو الاسد الاسد وقد مثله بقوله **كالضيغم الضيغم يا ذا الساري**
والضيغم الاسد والساري اسم فاعل من سرى اذا مشى ليلا وهو مظنة الخوف
من الضيغم وانما وجب حذف العامل مع اياك لكثرة الاستعمال واما مع العطف
والتكرار فقد جعل كالبدل من اللفظ بالفعل وما مبتدا وصلته سواه وستر
فعله مبتدا ثان وخبره لن يلزم والجملة خبر الاول وستر بفتح السين مصدر
ستر والستر بكسرها هو الشيء الذي يستتر به والمراد هنا الاول وفي قوله
الا ايجاب النفي لزوم ستر فعل ما وذا في قوله يا ذا الساري صفة ثم قال

فوائد العطف فان الازهر والنخعي
في التحذير والاغراء الا انه وقاعدة
لان المراد بها الجمع والافتراق
زنني هان اه

Copyright © King Saud University